

## منزلة سنن الترمذي ومكانتها بين كتب الحديث

### The status of Sunan al-Tirmidhi and its place among the books of hadith

١ - خان محمد خدرخول

الأستاذ المساعد، كلية الشريعة، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة سيد جمال الدين الأفغاني، كندز أفغانستان

Email: [Khanmohammad269@ymil.com](mailto:Khanmohammad269@ymil.com)

٢ - ميرويس ستانكزي

الأستاذ المساعد، قسم الثقافة الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة سيد جمال الدين الأفغاني، أفغانستان

#### ملخص المقال

هذا المقال يقارن البحث بين أقوال المحدثين والعلماء في مرتبة سنن الترمذي في ترتيب كتب الحديث، والهدف هو مراعاة ترتيب الكتاب في تحديد ترتيب اختيار الحديث كمبدأ في مقتطف الحديث وتوضيح قيمة هذا الكتاب من كتب الأحاديث الأخرى من حيث الأصالة والقوة.

اتفق الجميع على أن سنن الترمذي من أشهر كتب الحديث الستة، ولكن الفرق في مرتبة ومكانة سنن الترمذي، هناك ثلاث وجهات نظر حول هذا: القول الأول: أن سنن الترمذي يأتي في المرتبة الخامسة من الكتب الستة بعد صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن النسائي. القول الثاني: أن سنن الترمذي في المرتبة الثالثة بعد الصحيحين، والقول الثالث بينهما، أي: أن سنن الترمذي بالمرتبة الرابعة بعد سنن أبي داود وقيل سنن النسائي.

في كل هذا، فإن الرأي السائد والأفضل هو الأخير، أن سنن الترمذي هو الرابع من الكتب الستة، صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود، سنن الترمذي، سنن النسائي، وسنن ابن ماجه على التوالي، أتمنى من خلال النظر في نتائج هذا البحث أن يروي العطش العلمي لكثير من الناس لأفضل كتاب ورائد بين أهل السنة.

**الكلمات المفتاحية:** كتب الحديث، مرتبة، الترمذي، صحيحين، كتب السنن.

## The status of Sunan al-Tirmidhi and its place among the books of hadith

### Abstract

This article compares the sayings of the hadiths and scholars in the order of Sunan al-Tirmidhi in the order of books of hadith, and the aim is to take into account the order of the book in determining the order of the choice of hadith as a principle in the excerpt of the hadith and to clarify the value of this book from other hadith books in terms of originality and strength.

In all this, the prevailing opinion and the best is the last, that Sunan al-Tirmidhi is the fourth of the six books, Sahih al-Bukhari, Sahih Muslim, Sunan Abi Dawood, Sunan al-Tirmidhi, Sunan al-Nasa'i, and Sunan Ibn Majah respectively, I hope by looking at the results of this research To quench the scientific thirst of many people for the best book and pioneer among the Sunnis, Everyone agreed that Sunan al-Tirmidhi is one of the most famous six books in hadith, but the difference is in the rank and position of Sunan al-Tirmidhi. There are three views on this: The first saying: that Sunan al-Tirmidhi comes in the fifth place of the six books after Sahih al-Bukhari, Sahih Muslim, and Sunan Abi Dawood, and Sunan al-Nasa'i. The second saying: that the Sunnah of al-Tirmidhi is in the third place after the two Sahihs, and the third saying between them, that is, the Sunnah of al-Tirmidhi is fourth after the Sunnah of Abi Dawood and before Sunnah al-Nasa'i i.e. fourth.

**Keyword:** Hadith books, arranged, Tirmidhi, Sahihin, Sunan books

### مقدمة البحث :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة و السلام على خير خلقه محمد واله وا صحابه اجمعين ، وبعد قال الله تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ} (1)

أما بعد: في دين الإسلام المبارك ، بعد كتاب الله ، تعتبر الأحاديث النبوية المصدر الثاني من مصادر الشريعة الإسلامية المقدسة.

كما وعد الله بدينه بالإضافة إلى القرآن الكريم حفظ أحاديث نبيه صلى الله عليه وسلم بين يدي الرواة الصالحين وعلماء المسلمين. الأمة، وقد أنقذه هذا الكلام الطاهر من أيدي الأشرار.

أصالة الأحاديث وصحتها شرف عظيم أنعم الله عز وجل على هذه الأمة على أساس خصوصية الوثائق، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء، ولهذا جمعت شخصيات القرن الأول من الأمة الإسلامية أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم مع الوثائق الصحيحة وتركوها آمنة وأمونة للأمة الأخيرة.

### أهمية البحث

أن الهداية والأحاديث النبوية من أعظم قيم ديننا والنصوص الشرعية، جمع علماءنا هذا الكنز الديني العظيم وحرروه في شكل كتاب بأصابعهم المباركة. ومن هذه الكتب سنن الترمذي وهو أفضل مصدر الحديث والفقه، يتم تدريس الكتاب في مجتمعنا الأفغاني والمدارس الدينية وكليات الشريعة وغيرها من المراكز الدينية. ويجب أن يكون معظم مواطنينا وطلابنا وحتى بعض الأكاديميين وأساتذتهم على دراية بقيمتهم وهيكلهم ومكانتهم ورتبتهم، لاكتساب معرفة أفضل والتعلم من هذا الكتاب القيم

### مشكلة البحث

الأساتذة والطلاب في جميع المدارس والمراكز الدينية في بلادنا ليسوا على دراية بحالة سنن الترمذي وكتب الحديث الأخرى، حتى العلماء الذين تخرجوا من عصر الحديث يقدرون أحياناً كتاباً مثل مشكاة المصابيح بناءً على هذه الأصول، يسمى البعض هذه الكتب السنة (صاح سنة) أي الكتب السنة الأصلية. وهذه هي المشكلة العلمية التي سمعتها منهم عدة مرات، الكفاح العلمي والبحثي للقضاء على هذه المشكلة العلمية لا يخلو من مشاكلها، ومع ذلك، فقد بذلت قصارى جهدي للقيام بدوري لتقليل هذه المشكلة والقضاء عليها.

### أهداف البحث

أهداف بحثي حول مكانة سنن الترمذي هي كالتالي:

- 1- توعية الجمهور بقيمة سنن الترمذي لدى طلاب العلم الشرعي.
- 2- تعرض أقوال المحدثين المعتمدين والمثبتين عن منزلة سنن الترمذي على المجتمع العلمي على أنها إنجازات علمية بعد المقارنة العلمية.
- 3- رفض الآراء المتطرفة في منزلة سنن الترمذي، وتوضيح الآراء الوسطية والمستقرة فيها.
- 4- مراعاة ترتيب الكتاب في تحديد ترتيب اختيار الحديث في مقتطف الحديث ونحو ذلك.

### أسئلة البحث والفرضية

سأحاول في هذا البحث الإجابة عن الأسئلة التالية التي ظلت في ذهني لفترة طويلة، والتي تظهر أيضاً قيمة البحث والحاجة إليه.

**السؤال الرئيسي:** ما مرتبة سنن الترمذي من كتب الحديث السنة من حيث الدقة والنظام؟

**أسئلة فرعية:**

- 1- هل سنن الترمذي من أشهر كتب الحديث؟
  - 2- هل سنن الترمذي بعد سنن أبي داود وسنن النسائي أم قبلهما؟
  - 3- لماذا يعتبر سنن الترمذي بعد بعض كتب الحديث من حيث صحتها وخصائصها؟
- في نظري سنن الترمذي يأتي في المرتبة الثانية بعد صحيح البخاري وصحيح مسلم، وفي السنن الأربع قريب جداً من سنن أبي داود وسنن النسائي، وبخصائصه الدقيقة.

**منهج البحث:**

يعتمد البحث على نهج الكتابي، يتم جمع المواد البحثية من مصادر الحديث والأوصاف والأبحاث السابقة والحالية المتعلقة بمبادئ الحديث ويتم تجميعها وبحثها ومقارنتها وتقييمها. جمعت أولاً أقوال المحدثين والباحثين والمفسرين وغيرهم من العلماء في عدد سنن الترمذي في كتب الحديث ثم ترتيب سنن الترمذي بالترتيب، مع بيان الأسباب، تم الحصول على النتائج بعد مقارنة نتائج البحث، تم استخدام المبادئ الأكاديمية المعاصرة في اقتناء ومراجع مواد البحثية. وأخيراً تم تجميع قائمة المراجع، تقبل الله هذا الجهد مني، وجعله مصدر خلاص لي ولوالدي ولأساتذتي في الآخرة.

**منزلة سنن الترمذي في كتب الحديث**

سنن الترمذي أو (الجامع الترمذي) هو كتاب من كتب الحديث المشهور وموثوق به للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي رحمه الله، ومن أشهر كتب الحديث واسمه معروف لدي الجميع. كما يقول محمد بن طاهر المقدسي: من الكتب الخمسة التي اتفق أهل العقد والحل والفضل والفقهاء من العلماء والفقهاء وأهل الحديث/ النبهاء، على قبولها والحكم بصحة أصولها»(2) يتضح مما سبق أن سنن الترمذي من كتب الأحاديث الرشيدة والموثوقة بها. من ناحية أخرى، على الرغم من أن سنن الترمذي يشبه صحيح البخاري في الجدل من أحاديث السورة وفي بعض الأماكن أفضل من ذلك، إلا أنه يشبه في بعض النواحي صحيح مسلم من حيث الصناعة الحديثية والتعددية. نوع وأفضل. كما أشار الإمام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري: «كتابه عندي أنفع من كتاب البخاري ومسلم؛ لأن كتابي البخاري ومسلم لا يقف على الفائدة منهما إلا المتبحر العالم، وكتاب أبي عيسى يصل إلى الفائدة منه كل أحد من الناس»(3) ومع ذلك فلا شك أن هذا الكتاب يعتبره المحدثون وعلماء الأمة كلهم بعد صحيح البخاري وصحيح مسلم من حيث الأصالة والمرتبة، من بين كتب الحديث الستة الشهيرة، لم يُجمع العلماء على مرتبتهم من حيث الأصالة والقوة.

**القول الأول: احتل سنن الترمذي المرتبة الخامسة في الكتب:**

يعتقد عدد من العلماء والرواة أن سنن الترمذي هو الثالث بعد الصحيحين والخامس بين الكتب الستة. وهذا يدل على اعتقادهم بأن سنن النسائي في الدرجة الأولى بعد الصحيحين ثم سنن أبي داود ثم سنن الترمذي.

وفي هذا الصدد، نقل عن الإمام الذهبي رحمه الله قوله: «انحطت رتبة جامع الترمذي عن سنن أبي داود والنسائي لإخراجه حديث المصلوب، والكلبي وأمثالهما» (4)

نرى أن الإمام الذهبي رحمه الله اعتبر مرتبة هذا الكتاب بعد سنن أبي داود وسنن النسائي بسبب تخريج أحاديث الإمام الترمذي من المتهمين بالباطل مثل الصلب والبدعة.

كما يقول الدكتور عائض القرني، عالم الحديث المعاصر في الوطن العربي، في محاضراته: تنخفض رتبة سنن الترمذي أحياناً إلى المرتبة الرابعة بعد النسائي (5)

ويتضح من هذا القول أنه أحياناً وفي بعض الحالات التفصيلية يكون مرتبته بعد سنن النسائي.

وكذلك استند باحث آخر معاصر في بحثه إلى أقوال المحدثين القدماء: قال حافظ ابن حجر رحمه الله في "النكت" وفي الجملة فكتاب النسائي أقل الكتب بعد الصحيحين حديثاً ضعيفاً ورجلاً مجروحاً، ويقاربه كتاب أبي داود. (6)

لذلك فإن سبب تأخير سنن النسائي إلا تأخر الوفاة، أما من حيث الأصحية فهو أصح وأقوى من سنن أبي داود وسنن الترمذي، وهو كلام حافظ ابن حجر، والسخاوي.

ويؤكد قولهم أيضاً بأعداد ابن الجوزي الذي اعتبر تسعة أحاديث رواها في الموضوع، خمسة منها في سنن النسائي، وهو ما يؤكد أيضاً.

وبما أننا خرجنا هذه الأحاديث، فإن إحداها مرفوض، ولكن من الأحاديث الضعيفة التي حذر منها الإمام النصعي، والأربعة الأخرى صحيحة، والترمذي مستحق الأسبقية.

واستناداً إلى هذا القول يتبين أن سنن النسائي متقدم على سنن أبي داود وسنن النسائي في القوة والصلابة، مع العلم أن المحدثين قد اعتبروه هو الأخير.

وهدفنا أن المحدثون يعتبرون سنن النسائي متأخراً.

**القول الثاني: المرتبة الثالثة سنن الترمذي**

يعتقد بعض الرواة أن سنن الترمذي هو الأول بعد الصحيحين والثالث من الكتب الستة.

كما يقول الحاج خليفة في كشف الظنون: الجامع الصحيح (سنن الترمذي) كتاب الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي وهو ثالث كتاب من أصل كتب الستة. (7)

وتعتبر وجهة نظر الحاج خليفة حاسمة لدرجة أنه صنفها في المرتبة الثالثة من بين كتب الستة.

كما صنف الشارح المعاصر لسنن الترمذي بأنه في المرتبة الأولى بين أهل السنن الأربع، فيقول: ومن خصائص جامع الإمام الترمذي أيضاً: أنه يتكلم على الرواة، ويذكر أيضاً ما في الباب من الأحاديث التي

تعصد ما ذكره، فلو قال قائل: ما منزلة جامع الترمذي بين السنن الأربع؟ الجواب: فيه خلاف، فبعضهم قدم سنن أبي داود، وبعضهم قدم النسائي، وبعضهم قدم جامع الترمذي لهذه الميزة، ويمتاز أيضاً بذكر ما في الباب من المسائل، والكلام على بعض الرواة، ونقل كلام الفقهاء، وغيرها من الميزات التي ليست موجودة في غيره. (8)

وهذا البيان يدل على التشابه بين سنن أبي داود وسنن الترمذي وسنن النسائي، ولكن بسبب زيادة صفات سنن الترمذي اعتبروا أولاً.

يقول العلامة الشنقيطي شارح آخر على سنن الترمذي: كتاب الترمذي كتاب عظيم وفيه فوائد نفيسة جداً ولا شك أن هذا يعطينا عذراً في تقديمه على غيره خاصة وأنه يجمع بين الأحاديث رواية ودراسة. سنن النسائي وسنن أبي داود وسنن ابن ماجه ليس فيها ما في الترمذي من التنبيه على المذاهب والأئمة ولذلك هو من الأهمية بمكان. (9)

ويعلم عما قاله الشنقيطي أن أهمية سنن الترمذي أكثر قيمة وأهمية وخصائص بكثير من غيرها من الكتب كسنن النسائي وسنن أبي داود وسنن ابن ماجه .

وهذا الاختلاف ورد في كتاب الحديث والمحدثون: "لأبي داود في حصر أحاديث الأحكام واستيفائها ما ليس لغيره، وللترمذي في فنون الصناعة الحديثية ما لم يشاركه غيره، وقد سلك النسائي أغمض تلك المسالك، وأجلها". ثم يقول: "وفي الحقيقة شرط الترمذي أبلغ من شرط أبي داود؛ لأن الحديث إذا كان ضعيفاً، أو مطلعاً من حديث أهل الطبقة الرابعة، فإنه يبين ضعفه وينبه عليه فيصير الحديث عنده من باب الشواهد، والمتابعات ويكون اعتماده على ما صح عند الجماعة، وعلى الجملة فكتابه مشتمل على هذا الفن، فلهذا جعلنا شرطه دون شرط أبي داود" (10)

يشير الدكتور نقيب جان حفيظ الله إلى ذلك أيضاً في مذكراته "مناهج المحدثين": ما نعتقد أن كتاب أبي عيسى الترمذي (سنن الترمذي) جاء في المرتبة الثالثة بين الكتب الستة من حيث الأصالة. لأن حالته أقوى من حال سنن أبي داود، كما ذكر الإمام الحازمي رحمه الله صراحة. (11) ويتضح من هذا القول أن الفرق بين أسبقية سنن أبي داود وسنن الترمذي.

### الرأي الثالث: احتل سنن الترمذي المرتبة الرابعة من كتب الستة

يعتقد كثير من المحدثين والباحثين أن سنن الترمذي في المرتبة الرابعة بعد صحيح وسنن أبي داود لأنه يروي عن الصنف الرابع.

وقد ذكر هذا أيضاً الدكتور عائض القرني، وهو عالم حديث معروف في العالم العربي، هذا الرأي بشكل قاطع، ثم انطلق إليه باقتباس آراء بعض الناس: سنن الترمذي يقع في المرتبة الرابعة، وبعضهم يجعله في المرتبة الخامسة لكني بدأت به لكثرة فوائده؛ لأنه قالوا فيه فوائد، ألفه صاحبه وقدمه، حتى قال أبو إسماعيل الأنصاري محمد بن عبد الله شيخ الإسلام الهروي صاحب منازل السائرين: الترمذي أفيد من البخاري ومسلم؛ لأن طالب العلم يقع على الفائدة عند الترمذي قبل أن يقع عليها عند البخاري أو مسلم (12)

ونرى أن بيان راجا ضعيف في نقاطه الحاسمة، وقول مرجه ضعيف في رأي بعض العلماء. كما يقول الإمام شاه ولي الله الدهلوي المحدث العظيم لشبهه الفارة الهندية: وَكَانَ أَوْسَعَهُمْ عِلْمًا عِنْدِي وَأَنْفَعَهُمْ تَصْنِيفًا وَأَشْهَرَهُمْ ذِكْرًا رَجَالَ أَرْبَعَةٍ مُتَقَارِبُونَ فِي الْعَصْرِ.

أولهم أبو عبد الله البخاري وكان غرضه تجريد الأحاديث الصحاح المستفيضة المتصلة من غيرها، واستنباط الفقه والسيرة والتفسير منها، فصنف جامع الصحيح، ووفى بما شرط، وبلغنا أن رجل من الصالحين رأى رسول صلى الله عليه وسلم في منامه وهو يقول: مالك اشتغلت بفقه محمد بن إدريس وتركت كتابي، قال: يا رسول الله وما كتابك؟ قال: صحيح البخاري ولعمري أنه نال من الشهرة والقبول درجة لا يرام فوقها. وثانيهم مسلم النيسابوري، توخى تجريد الصحاح المجمع عليها بين المحدثين المتصلة المرفوعة مما يستنبط منه السنة، وأراد تقريبها إلى الأذهان وتسهيل الاستنباط منها، فرتب ترتيبا جيدا، وجمع طرق كل حديث في موضع واحد، ليتضح اختلاف المثون، وتشعب الاسانيد أصرح ما يكون وجمع بين المختلفات فلم يدع لمن له معرفة لسان العرب عذرا في الأعراض عن السنة إلى غيرها.

وثالثهم أبو داود السجستاني، وكان همته جمع الأحاديث التي استدل بها الفقهاء، ودارت فيهم، وبنى عليها الأحكام علماء الأمصار، فصنف سننه، وجمع فيها الصحاح والحسن واللين والصالح للعمل، قال أبو داود: ما ذكرت في كتابي حديثا أجمع الناس على تركه، وما كان منها ضعيفا صرح بضعفه، وما كان فيه علة بينها بوجه يعرفه الخائض في هذا الشأن، وترجم على كل حديث بما قد استنبط منه عالم، وذهب إليه ذاهب، ولذلك صرح العزالي وغيره بأن كتابه كاف للمجتهد.

ورابعهم أبو عيسى الترمذي، وكأنه استحسن طريقة الشيخين حيث بينا وما أبهما، وطريقة أبي داود حيث جمع كل ما ذهب إليه ذاهب، فجمع كلتا الطريقتين وزاد عليها بيان مذاهب الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار، فجمع كتابا جامعا واختصر طرق الحديث اختصارا لطيفا، فذكر واحد، وأوما إلى ما عداه، وبين أمر كل حديث من أنه صحيح أو حسن أو ضعيف، أو منكرو، وبين وجه الضعف، ليكون الطالب على بصير من أمره، فيعرف ما يصلح للاعتبار عما دونه، وذكر أنه مستفيض أو غريب، وذكر مذاهب الصحابة وفقهاء الأمصار، وسمى من يحتاج إلى التسمية وكنى من يحتاج إلى الكنية، ولم يدع خفاء لمن هو من رجال العلم، ولذلك يقال: إنه كاف للمجتهد مغن للمقلد. (13)

ومرتبة سنن الترمذي يظهر جليا من قول الشاه ولي الله الدهلوي أنه جعله في المرتبة الرابعة، بينما لم يذكره سنن النسائي وسنن ابن ماجه إطلاقا.

## الخاتمة

يتضح من البحث أعلاه أن هناك أقوال متنوعة حول منزلة سنن الترمذي من كتب الحديث.

- 1- أجمع العلماء على أن سنن الترمذي من أشهر الكتب الستة في الحديث.
- 2- ومع ذلك فقد اختلف العلماء في مكان سنن الترمذي في الكتب الستة، وهي على ثلاثة اقوال:

٣- الأول: أن سنن الترمذي جاء في المرتبة الخامسة من الكتب الستة بعد صحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، وسنن أبي داود ، وسنن النسائي.

٤- ثانياً: أن سنن الترمذي يحتل المرتبة الثالثة بعد الصحيحين.

٥- والثالث أن سنن الترمذي في المرتبة الرابعة بعد سنن أبي داود وقبل سنن النسائي.

### مناقشة البحث :

من خلال مقارنة آراء المحدثين والباحثين وتقويمها، أرى أن الرأي الأخير والرابع في كل هذه الأقوال صحيح.

وبنفس الطريقة ذكر العلامة الأسعدي مراعي طبقاتهم، حيث يقول: فمن كان الطبقة الأولى فهو الغاية في الصحة وهو غاية مقصد البخاري؛

والطبقة الثانية شاركت الأولى في العدالة غير أن الأولى جمعت بين الحفظ والإتقان وبين طول الملازمة للزهري حتى كان فيهم من يزامله في السفر ويزامله في الحضر والطبقة الثانية لم تلازم الزهري إلا مدة يسيرة فلم تمارس حديثه وكانوا في الإتقان دون الطبقة الأولى وهم شرط مسلم؛ والطبقة الثالثة جماعة لزموا الزهري مثل أهل الطبقة الأولى غير أنهم لم يسلموا عن غوائل الجرح فهم بين الرد والقبول وهم شرط أبي داود والنسائي؛

والطبقة الرابعة قوم شاركوا أهل الطبقة الثالثة في الجرح والتعديل وتفردوا بقلّة ممارستهم لحديث الزهري لأنهم لم يصاحبوا الزهري كثيراً وهو شرط أبي عيسى وفي الحقيقة شرط الترمذي أبلغ من شرط أبي داود لأن الحديث إذا كان ضعيفاً أو مقلعه من حديث أهل الطبقة الرابعة فإنه يبين ضعفه ويذبه عليه فيصير الحديث عنده من باب الشواهد والمتابعات ويكون اعتماده على ما صح عند الجماعة وعلى الجملة فكتابه مشتمل على هذا الفن فلهدا جعلنا شرطه دون شرط أبي داود(14)

وما حُكي عن الذهبي عن مصلوب وكنبي إشكال عند أبي داود؛ لأنه روى عن الصنف الرابع وقوم مثل المصلوب والكنبي.

على العكس، المشكلة أكبر في أبي داود لأن أبي داود التزم الصمت على أوضاعهم.

وفي البحث أعلاه يتساوى سنن الترمذي وأبو داود في رواية الأحاديث، والسكوت على حالتهما بالرواية، وسكته سلطة الحديث واحتجابه .

لذلك من العدل أن نقول إن سنن الترمذي من أشهر كتب الحديث الستة قبل أبي داود وفي المرتبة الثالثة.

وهناك روايات أخرى لا تتبع سنن الترمذي صراحة، بل تذكره مؤقّتاً وجزئياً تلو الآخر، وأحياناً لا يكون بشكل عام.



وأسباب تفضيله ، في رأيي ، هي:

- ١- الإمام مزي في كتاب تهذيب الكمال والحافظ ابن حجر والإمام الذهبي في كافة الكتب في سلسلته مثل تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب وتذهيب التهذيب والكاشف ، في الرموز المستخدمة المرتبة ك(ب) م د ت س (ق) تشير أيضًا بوضوح إلى نفس الترتيب.
- ٢- حدث نفس التدرج في العديد من المدارس الرسمية وغير الرسمية وكليات الشريعة والمدارس الدينية الأخرى.
- ٣- في شبه القارة الهندية وباكستان وأفغانستان ، حيث تخرج العلماء من المدارس الدينية ، أظهر البحث الميداني أنهم جميعًا يتفقون.

### نتائج البحث :

من تقييم وإعادة تقييم هذه النتائج نستنتج ما يلي:

- ١- سنن الترمذي من أشهر وأبرز ستة كتب في الحديث الشريف ، ويحتل المرتبة الرابعة في القائمة بعد صحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، وسنن أبي داود ، ثم يليه سنن النسائي وسنن ابن ماجه.
- ٢- إلا أنه في بعض النواحي والصفات الجزئية أفضل من صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن أبي داود ، وفي بعض النواحي يمكن اعتباره بعد سنن النسائي ، ولكنه بشكل عام يحتل المرتبة الرابعة.

### الاقتراحات:

- ١- أوصي الأساتذة والدعاة بتعريفهم طلاب العلم عن تراث الأمة الإسلامية في مجال تدريسهم الحديث ، وإعطائهم التفاصيل الفنية والتقنية .
- 2- أملي لطلاب المدارس الدينية في عصر الحديث أن يتعرفوا على مناهج المحدثين و كسبهم و أن يطلعوا على المؤلفات الحديثة عن علوم الحديث النبوي.
- ٣- كما أطالب من أساتذة كلية الشريعة الاهتمام بشكل خاص بتعليم ودراسة سنن الترمذي مع مراعاة مكانته ومكانته.
- ٤- أوصي اعضاء هيئة التدريس أن يكتبوا بحوث المحكمة و المقالات العلمية عن مناهج المحدثين في كتبهم و دواوينهم وأن يعرفواها للقراء الكرام.
- ٥- رسالتي لطلبة البكالوريوس والماجستير هي القيام بأبحاثهم حول مناهج الكتب من أجل التعرف على كتب الحديث لأطروحاتهم ودراساتهم.

## الهوامش

- 1- الحجرات: ٦.
  - 2- ابن سيد الناس، محمد بن محمد بن أحمد، اليعمرى الربيعي، أبو الفتح، فتح الدين (1428 هـ - 2007 م) النفح الشذي شرح جامع الترمذي، دار الصميعة للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، لومرى چاپ. (١٩/١)
  - 3- ابن سيد الناس، المصدر السابق: (١٩/١)
  - 4- راشد بن عبد الرحمن بن رذن البداح، بحوث مختصرة في مناهج أصحاب الكتب الحديثية المعتمدة. تم استيراده من نسخة: SHAMELA. (١٥/٣)
  - و شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبى (1427 هـ - 2006 م) سير أعلام النبلاء، دار الحديث- القاهرة (٢٧٤/١٣)
  - 5- عائض بن عبد الله القرني، دروس الشيخ عائض القرني، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، <http://www.islamweb.net> ص ٢١.
  - 6- د. الشريف حاتم بن عارف العوني (ب ت) دراسة منهجية لسنن النسائي وابن ماجه، تم استيراده من نسخة SHAMELA (١٥/١)
  - 7- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جليبي القسطنطيني المشهور باسم الحاج خليفة (1941 م) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد. (٥٥٩/١)
  - 8- عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي (ب ت) شرح جامع الترمذي، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، <http://www.islamweb.net> (٢/٢)
  - 9- الشنقيطي، محمد بن محمد المختار آل مزيد (ب ت) شرح الترمذي، تم استيراده من نسخة SHAMELA (٣٤/١)
  - 10- محمد أبو زهو محمد (1378 هـ) الحديث والمحدثون، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٤١٧.
  - 11- دكتور نقيب جان (١٣٩١ هـ ش) مذكرة مناهج المحدثين، جامعة نجرهار، كلية الشريعة، برنامج الماجستير في التفسير والحديث، ص ٩.
  - 12- عائض بن عبد الله القرني (ب ت) دروس الشيخ عائض القرني، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، <http://www.islamweb.net> (٢٠/٢٣٢)
  - 13- الشاه ولي الله الدهلوي، أحمد بن عبد الرحيم بن الشهيد وجيه الدين بن معظم بن منصور (1426 هـ - 2005 م) حجة الله البالغة، دار الجيل، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى (٢٥٨/١)
  - 14- تقي الدين أبو القاسم عبيد بن محمد بن عباس الإسعدي (1409 هـ، 1989 م) فضائل الكتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة الأولى، ص ٣٥.
- جميع الحقوق محفوظة © 2021، خان محمد خدرخي، ميرويس ستانكزي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي. (CC BY NC)